الأهرام

المصدر : الاهالى

التاريخ : ٣٠ يونية ١٩٩٩

أين باراك من غارة إسرائيل على لبنان؟

معروف عن باراك انه من اكثر ساسة إسرائيل إبهاما .. ومن الصعوبة بمكان تقرير اين يقف من «عملية السلام» .. فلقد تجنب طوال الحملة الانتخابية الإدلاء بتصريحات تلزمه، فيما يتعلق بالقضايا الكبرى التى سوف يكون عليه اتخاذ قرارات مصيرية بشانها .. ربما باستثناء تصريح واحد، التزم فيه بالانسحاب من جنوب لبنان في مدة لا تتجاوز العام الواحد..

وقد تعرضت بيروت قبيل تسلم باراك السلطة لغارة وحشية من قبل الطيران الإسرائيلى لم يسبق لها مثيل منذ عملية «عناقيد الغضب» التى اطلقت - وباراك وزير خارجية إسرائيل - قبيل تولى نتنياهو الحكم.. والغارة الأخيرة راح ضحيتها العشرات ما بين قتيل وجريح ، وقدر ما سببته من خسائر مادية بما لا يقل عن مائة مليون دولار.. وضربت المحطة التى تغذى بيروت بالكهرباء وعرضت الغاصمة للإظلام الكامل .. فهل هذا هو أسلوب باراك فى تعبيد الطريق للانسحاب من الجنوب اللبنانى؟

بقلم:

محمد سيد أحمد

طبعاً، اكد باراك ان نتنياهو يتحمل مسئولية الغارة .. فانه ، من الوجهة الرسمية، صاحب القرار مادام لم يكن باراك قد شكل حكومته بعد .. ولكن هل تصل الجراة بنتنياهو ان يستبيح لنفسه الإقدام على مثل هذه الخطوة الخطيرة قبيل تسليمه السلطة ودون استشارة رئيس الحكومة المنتخب؟

لقد اكد باراك لعاهل الاردن، الملك عبد الله، انه لم يحط علما بقرار نتنياهو بشن الغارة ، وانه قد فوجيء بها كما فوجيء غيره.. فهل هذا بالموقف الذى يطمئن إلى أن باراك سوف يأتى فعلا بسياسة جديدة تدعو إلى التفاؤل، وانه يستعد لاستئناف المفاوضات، وبالذات فيما يتعلق بالملفين اللبناني والسورى؟

لقد أدلى حافظ الأسد - قبيل شن الغارة - بتصريحات «بناءة» عبر فيها عن تفاؤله حول الفرص التى اصبحت متاحة لاستئناف المفاوضات من الموقع الذى انتهت إليه المباحثات السابقة فى عهد رابين .. واجاب باراك بتصريحات فسرت هى الأخرى بانها تدعو إلى التفاؤل.. ولكن هذا التفاؤل عرضة لغيوم كثيفة ما لم يتقدم باراك بادلة قاطعة تزيل أى لبس حول عدم مشاركته - وعدم علمه - بقرار شن الغارة.

وكما أشار احد المسئولين السوريين ، فإن سوريا لا تقبل بالحلول الوسط، فإما «صفقة شاملة» تتضمن استعادة الأرض مقابل السلام، وإما لا تعامل على الإطلاق، واستمرار «تعليق السلام» على صعيد الشرق الأوسط كله.. وربما يجد هذا المنطق تجسيده العملي في رفض دمشق القمة الخماسية التى من شانها التحرك خطوة خطوة، لا بمقتضى منطق «الصفقة الشاملة».. بل وفى إطار تحرك يضم أطرافا عربية هى فى رؤية دمشق غير مؤتمنة ، لانها سبق أن خالفت التزامات تعهدت بها.

وسوريا التى تشكك فى أطراف عربية لابد أن تشكك فى الطرف الإسرائيلي.. ومؤكد أن مواقف باراك الملتبسة، ليست هى الخليقة بإزالة الشك.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية